

الحلقة 31 . هل تلوته ؟ . القرآن من جديد

شريف طه يونس

الله تعالى نحمده نستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا

00:00:01 - عبده

رسوله اما بعد اهلا وسها ومرحبا بحضراتكم مع حلقة جديدة من حلقات القرآن من جديد هل تلوته لطالما سألت نفسی لماذا سمي
الله عنده حقيقة القرآن تامة مانعا من تكهناته فقط - 00:00:23

الله عز وجل قراءة القرآن تلاوة ماذَا لم تكن التسمية فقط - 00:00:23

قراءة ظل هذا التساؤل يتردد في ذهني كثيرا حتى وفقت لأن ابحث في مصطلح التلاوة ما معنى التلاوة عند العرب؟ ما معنى التلاوة في الشريعة وحينها اتضحت الأمور اتضاحا كبيرا فاحببت أن اشارككم ما من الله عز وجل به علينا من اتضاح هذه الأمور -

00:00:45

دعونا نسأل علماء اللغة اولا عن كلمة التلاوة. كلمة التلاوة في لغة العربي من التلو والتلو نعم من التلو والتلو. كلمة التلاوة كما تعبّر عن القراءة فهى تعبّر أيضا عن معنى مهم - 00:01:08

القراءة فهى تعبّر أيضًا عن معنى مهم - 00:01:08

تعبر عن الاتباع نعم وجاءت في القرآن بهذا المعنى. قال ربنا والقمر اذا تلاها انيس تبعها اه كان للراغب الاصفهاني في مفرداته عبارة
وضحت الامر ونفسر فيها ان شاء الله - 00:01:24

00:01:43

يقرأ للقراءة الاول يعني قراءته اشبه ما تكون بالتلاؤة. اما الثاني فقرائته لا تعدو كونها قراءة. انها قراءة للقراءة او - 00:02:12

للتسلية اما التلاوة فهي قراءة للاتباع قراءة للاتباع؟ نعم هذا ما سنتعرف عليه حينما نطالع الآيات والاحاديث التي تتلوك عن التلاوة.

لكن دعوني ابدأ اولا بعبارة رائقة اه الامام ابن القيم رضوان الله عليه - 00:02:38

يقول والمقصود التلاوة الحقيقة وهي تلاوة المعنى واتباعه وتلاوة المعنى اشرف من تلاوة اللفظ واهلها هم اهل القرآن الذين لهم

الثناء في الدنيا والآخرة أما ابن القيم رضوان الله عليه يقسم التلاوة إلى ثلاثة مراتب - 00:03:02

المرتبة الاولى تلاوة المباني او تلاوة اللفظ على حد تعبيره اما المرتبة الثانية فهي تلاوة المعاني لتفهمها واما المرتبة الثالثة فهي تلاوة

المعاذ. للاتياعها والعماء. بها. نعم فبسماها تلاؤه المياء. وتلاؤه العما. او الاتياع -29:03:00

ويتكلّم عن المرة الثانية والثالثة التي تختص بتلاوة المعانٍ تفهمها وتلاوة معانٍ اتباعاً يقها عن اهل هذا الصنف من:

الثالثة بقى ملائكة لها القرآن الذين لهم الشفاء فـ 00:03:53

الدالة $f(x)$ موجهاً إلى ∞ في $x = 0$ لأن $f(x) \rightarrow \infty$ كلما $x \rightarrow 0$ من اليمين.

كاليف - فلكلارا - هندا - ملار - فلام - الشعوب - الاباهي - قلاد - بعنان - قلاد - الكندي - افغان - 00:04:13

لذا فإننا ندعكم بالرجوع إلى الكتاب والتاليف من تفسير قرآن تعاليم القرآن العظيم

فان القرآن لم ينزل لمجرد التلاوة وانعقاد الصلاة. بل انزل ليتذر ويعقل ويهدى به علما وعملا. والله هذه الكلمة تكتب بماء الذهب. ضعوها نصب اعينكم. فان القرآن لم ينزل مجرد التلاوة وانعقاد الصلاة. بل انزل ليتذر ويعقل ويهدى به علما وعملا - 00:04:57

ويبصر من العمى ويرشد من الغي ويعلم من الجهل ويشفي من العي ويهدي الى صراط مستقيم. نعم الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به هذه الاية لا طالما سمعناها - 00:05:27

ولا تخفي على سمع كثير منا الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. لا طالما كنت اعتقد كما يعتقد كثير من المسلمين ان يتلونه حق تلاوته اعني يقرأونه قراءة منضبطة يجودونه حق تجويد - 00:05:54

واما يتلونه حق تلاوته مختصة بالمباني لكن كانت مفاجأة من العيار الثقيل حين علمت ان الصحابة والتابعين والمفسرين قد فسروا يتلونه حق تلاوته بمعنى يتبعونه حق اتباعه بل نقل شيخ المفسرين الطبرى - 00:06:18

اجماع من يعتقد باجماعه من المفسرين على هذا التأويل قال والصواب من القول في تأويل ذلك انه بمعنى يتبعونه حق اتباعه لاجماع الحجة من اهل التأويل على ان ذلك تأويله - 00:06:42

اما قوله حق تلاوته فمبالغة في صفة اتباعهم الكتاب ولزومهم العمل به لا الله الا الله اجماع اجماع وليس وحده بل ابن عبدالبر يقول ولا خلاف بين العلماء في تأويل قول الله عز وجل يتلونه حق تلاوته ان يعمل - 00:07:00

به حق عمله ويتبعونه حق اتباعه سبحانه الملك! اذا معنى الاية بالاصالة يتلونه حق تلاوته الممدوحون في هذه الاية هم اولئك الذين يتبعون القرآن حق اتباعه. هم المنشغلون بالمرتبة الثانية والثالثة على تقسيم ابن القيم المشغلون بالتفهم والاتباع - 00:07:26

هؤلاء المنشغلون بالمعاني هم الممدوحون هنا. وبشهاد لذلك ان الله عز وجل قال بعدها اولئك يؤمنون به. نعم يؤمنون به يعملون به مصدقين. يعملون به اكمل العمل. وسيأتي معنا تفسير ذلك المصطلح الایماني - 00:07:52

بالقرآن كيف يكون يؤمنون به؟ نعم يتبعونه اكمل اتباع. يتبعونه اكمل اتباع. هؤلاء هم المؤمنون بالقرآن على الحقيقة وبعض المفسرين يدخل فيها يتلونه حق تلاوته يعني يضبطونه حق الضبط. يجودونه حق التجويد لكن يدخلهم من باب ايه - 00:08:13

انها وسيلة لايده؟ للغاية القرطبي رحمة الله والشوكاني رحمة الله يدخلون ضبط المباني من باب انه وسيلة لايده؟ للمعاني. فيقولون يتلونه تلاوته يعني يتبعونه حق اتباعه. وقد يدخل فيها او يدخل فيها يضبطونه حق الضبط. يجودونه حق التجويد. هذا مطلوب وهذا مطلوب. لكن - 00:08:33

حزين حزين ان هذه الاية معناها الاصليل يغيب ولا يكاد يذكر ولا نكاد نسمع الا المعنى الذي يأتي يعني ثانيا او تاليا للمعنى الاساسي. نعم. وعلى هذا فقس قال هذا فقس؟ نعم - 00:08:56

كل الايات التي جاءت في القرآن الكريم تتحدث عن التلاوة. لدرجة ان بعض العلماء كان يقول كل اية جاءت في القرآن الكريم تتحدث عن للتلاوة فهي بمعنى الاتباع. الا اذا جاء بعدها على يتلو على ها - 00:09:15

يتلو اقفاء رب هذه تفید القراءة. اما غيرها في الغالب تفید الايام؟ تفید الاتباع. فمثلا مثلا ان الذين يتلون كتاب الله الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور - 00:09:32

وهذه الاية لا طالما كنا نسمعها ويقال هذه اية القراء ويقولون رغم ان القرطبي في تفسيره يقول هذه اية القراء العاملين العالمين وقال السعدي ان يتبعونه في اوامره فيمثلكونها وفي نواهيه فيتركونها وفي اخباره فيصدقونها ويعتقدونها ولا - 00:09:52

يقدمون عليه ما خالفه من الاقوال ويتلون ايضا الفاظه بدراسته ومعانيه بتبعها واستخراجها التلاوة بمراتبها الثالثة. ان الذين يتلون كتاب الله دائما تصرف. يقال في فضل مثلا المباني وفي وفي فضل الرواية - 00:10:18

انها في فضل الدرية والرعاية بالاساس. انها في فضل من يتفهمون القرآن ويعملون بالقرآن. وفي الاية الشاهد على ذلك ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية العاملون - 00:10:38

يرجون تجارة لن تبور اذن ذكرهن حديث صاحب القرآن ان القرآن يلقى صاحبه حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب فيقول من انت؟ فيقول انا صاحب القرآن اما تعرفي؟ وان كل تاجر اليوم من وراء تجارته وانك اليوم من وراء كل تجارة - 00:10:56

فهذا للصاحب وقد حررنا ان الصاحب هو العامل. وعلى ذلك اتل ما اوحى اليك من كتاب واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. الرازي يقول اتلوا يتناول القراءة ويتناول الاتباع فيكون - [00:11:16](#)

بمعنى اذن قراءة الكتاب الذي اوحى اليك والزم العمل به لابن الجوزي وغيره كلام في تفسير هذه الاية يؤول الى نفس الكلام. قلت له ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة وغيرها من الآيات التي تحض على - [00:11:32](#)

تلاوة وامرت ان اكون من المسلمين وان اتل القرآن نعم التلاوة انا اريد ان اقول لحضراتكم باختصار شديد نحن يعني كلامي هذا لا يفهم منه ابدا. ايكم ان يفهم احد منه اني اقلل من شأنني تلاوة المباني. لكنني اريد ان نرتقي بالتلاوة - [00:11:47](#)

من كونها تلاوة للمباني لتكون تلاوة للمعنى. لتكون تلاوة اتباع وعمل نريد اكمل تلاوة نريد حق التلاوة نعم التلاوة التي نتلويها المباني فنضبطها ونجدوها ونلتلو فيها المعاني فنتفهمها ونتدبرها ونلتلو فيها - [00:12:07](#)

العمل فنعمل ونتبع ونعلم هذه التلاوة التي نريد سبحانه الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنين رجل عالمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل واناء النهار. واسمعوا معي الى تلك العبارات الرائقة في التعليق على هذا الحديث - [00:12:26](#)

يعني من الشيخ العثيمين رحمة الله. يقول اتاه الله القرآن حفظه وفهمه وعمل به اثناء الليل والنهار يقوم به يفك ماذا قال الله عز وجل عن الصلاة؟ فيقول اقيموا الصلاة فيقيمهما. ماذا قال عن الزكاة؟ فيقول واتوا الزكاة فيؤتيهم - [00:12:45](#)

فيها الى اخره فتجده يقوم بالقرآن اثناء الليل واطراف النهار. في عرفنا يقوم به انيل واطراف النهار يعني يصلی به. لكن الشيخ العثيمين يفيده هنا يقوم به اثناء الليل والنهار يعني يعمل به يقيمه - [00:13:05](#)

ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل يقيموا. يقوم به يعني يقيمه. نعم. وفي الحديث يؤتى الرجل في قبره. اذا اوتى من قبل رأسه دفعته تلاوة القرآن اذا اوتى من قبل يديه دفعته الصدقة. اذا اوتى من قبل رجليه دفعه مشيه للمساجد. والحديث صحيح الشيخ الالباني في صحة الرغيب والترهيب واختتم بها - [00:13:19](#)

هذا الحديث عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصيتك قال عليك بتقوى الله فانه رأس الامر كله قلت يا رسول الله زدني قال عليك بتلاوة القرآن - [00:13:39](#)

تلاوة مبانيه وتلاوته معانيه وتلاوته اتبعها وعملا عليك بتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذخر لك في السماء وفي رواية وعليك بذكر الله وتلاوته القرآن فانه روحك في السماء وذكرك في الارض - [00:13:56](#)

روحك في السماء هذا الذي يعلی ذكرك في السماء. هذا الذي لك في السماء بمثابة الروح. انت بدونه في السماء كجسد بلا روح لا قيمة لك لا قدر لك لا معنى لك. وذكرك في الارض شرفك في الارض - [00:14:18](#)

فياكم ان تفروطوا في تلاوة القرآن. لا تفروطوا في تلاوة مبانيه. لا تفروطوا في تلاوته اتبعها وعملا. نسأل الله عز وجل ان واياكم ممن يتلونه حق تلاوته. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذين قال عنهم ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا - [00:14:35](#)

ثم رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته. وتذكر دوما هل بلوته سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - [00:14:55](#)